كلمات فرنسية من أصل عربي French words from Arabic

خالد مصطفى¹ Khaled Moustafa

عند الإفطار، إذا طلبت باللغة الفرنسية طاساً من القهوة، مع أو بدون سكر، أو عصير برتقال أو شراب مشمش، وأنت جالس على أريكة أو سرير، مرتدياً قميصاً أبيض وسروالاً أسود، ومتصفحاً مجلتك المفضلة عن الخوارزميات أو الكيمياء أو أضرار الكحول كما يؤكد لها طبيب متخصص، فستكون قد استخدمت خمس عشرة كلمة فرنسية من أصل عربي (أو معربة). ثم، إذا ذهبت إلى السوق لشراء بعض البطيخ أو السبانخ، مع بعض الكمون، والسماق، والكرم، أو الزعفران، وعدت إلى البيت بالحافلة بتعرفة مخفضة، أو مشياً على الرصيف أو القطران، فستكون قد استخدمت عشر كلمات إضافية من أصل عربي. فيكون المجموع خمساً وعشرين كلمة من أصل عربي في نص فرنسي من حوالي مئة كلمة فرنسية.

كلمات مفتاحية: اللغة العربية وتأثيرها، مفردات عربية في لغات أجنبية، اللغة الفرنسية، كلمات فرنسية من أصل عربي.

هناك حوالي سبعة آلاف لغة محكية في العالم اليوم ⁽¹⁾، تتأثر كل منها وتتوثر في الأخرى، وينتج عن ذلك كلمات هجينة وأخرى جديدة. ومن بين اللغات التي تأثرت باللغة العربية بشكل كبير، هي اللغة الفرنسية ⁽²⁻⁴⁾ وذلك نتيجة التواصل المباشر بين العرب والفرنسيين، أو الاحتكاك غير المباشر من خلال لغات أخرى وسيطة كالإسبانية والإيطالية والبرتغالية. ويوضح المثال التالي مدى تأثير اللغة العربية على اللغة الفرنسية من خلال النسبة الكبيرة لعدد الكلمات الفرنسية من أصل عربي (أو معربة، من أصل فارسي أو تركي...)، مُشار إليها **بالغامق**، وكثير منها موجود أيضاً في لغات أخرى، غير الفرنسية، بألفاظ مشابهة تقريباً:

Au petit déjeuner, si vous commandez une **tasse de café**, avec ou sans **sucre**, et un jus d'**orange** ou du **sirop d'abricot**, en vous asseyant sur un **sofa** ou sur un **matelas**, en portant votre **chemise** blanche et votre **saroual** noir, et en lisant votre **magazine** préféré sur les **algorithmes**, la **chimie** ou les effets de l'**alcool** sur la santé rapportés par un **toubib** spécialiste, vous utiliserez une quinzaine de mots français d'origine arabe. Si vous passez ensuite au **souk** ou au **magasin** pour acheter de la **pastèque** ou de l'**épinard**, avec du **cumin**, du **sumac**, du **curcuma**, ou du **safran**, et vous rentrez chez vous en bus à un **tarif** réduit ou en marchant sur le **récif** ou le **goudron**, vous en utiliserez encore davantage.

¹ Editor of the Arabic Science Archive (arabixiv.org). Correspondence: Khaled.moustafa@arabixiv.org

ومعناه باللغة العربية:

"عند الإفطار، إذا طلبت طاساً من القهوة، مع أو بدون سكر، وعصير برتقال أو شراب مشمش، وأنت جالس على أريكة أو سرير، مرتدياً قميصاً أبيض وسروالاً أسود، ومتصفحاً مجلتك المفضلة عن الخوارزميات أو الكيمياء أو أضرار الكحول على الصحة كما يؤكد لها طبيب متخصص، فستكون قد استخدمت خمس عشرة كلمة فرنسية من أصل عربي. ثم، إذا ذهبت إلى السوق أو المتجر لشراء بعض البطيخ أو السبانخ، مع بعض الكمون، والسماق، والكرم، أو الزعفران، وعدت إلى البيت بالحافلة بتعرفة مخفضة أو مشياً على الرصيف أو القطران، فستكون قد استخدمت عشر كلمات إضافية في اللغة الفرنسية من أصل عربي".

وهكذا، يكون المجموع 25 كلمة تقريباً من أصل عربي في نص من حوالي 100 كلمة فرنسية.

وفي هذا الصدد، يقول أحد اللغويين الفرنسيين⁽³⁾: "إن اللغة العربية هي من اللغات الرئيسية التي تُدِين لها اللغة الفرنسية بكثير من المفردات المُستعارة، وتحتوي منها على ما يقارب ضعفي ما تحتويه من مفردات لغة بلاد الغال نفسها"⁽³⁾، علماً أن اللغة الفرنسية تحتوي أيضاً على مفردات كثيرة مستعارة من لغات أخرى كاللاتينية والإيطالية والإسبانية والإنكليزية، إلخ.

وفيما يلي قائمة، ليست شاملة، لبعض المفردات الفرنسية من أصل عربي أو مُعَرَّب، مصنفة حسب الترتيب الهجائي باللغة الفرنسية مع الأصل العربي المقابل، علماً أيضاً أن أصل بعض الكلمات العربية بدوره قد يكون فارسياً أو تركياً معرباً أو عربياً بلهجة أهل المغرب العربي، ولكنه أصبح من مفردات اللغة الفرنسية الشائعة اليوم، مما يؤكد على تأثر وتأثير اللغة العربية سابقاً وحاضراً على اللغة الفرنسية بشكل مباشر أو غير مباشر.

جدول (1). كلمات فرنسية مع لفظها بالفرنسي بين قوسين (العمود الأيسر) وأصلها العربي أو المعرب (العمود الأيمن).

الأصل العربي أو المعرب للكلمة الفرنسية	الكلمة الفرنسية ولفظها بالعربي بين قوسين
البرقوق، مشمش	abricot (أبريكو)
الطوب (لبنة، آجرة)	adobe (أدوب)
قاضي	alcad (الكاد)
القلي (مقلي نبات لانتاج الصودا)	alcali (الكالي)
القصر	alcazar (الكازار)
الكيمياء، الخيمياء	alchimie (ألشيمي)
الكحول، الغول	alcool (ألكول)
القبة	alcôve (ألكوف)
الحصان	alezan (أليزان)
الغارة	algarade (ألغاراد)
الجبر	algèbre (ألجير)
خوارزمية (نسبة إلى الخوارزمي، عالم الرياضيات الفارسي المستعرب)	algorithmme (ألگوريتم)
العدادة	alidade (أليداد)
قلوي	alkaline (ألكالين)
المناخ (تقويم، روزنامة)	almanach (المناك)
الملغم	amalgame (أمالغام)
عندبر	ambre (أمبر)
أمير البحر	amiral (أميرال)
أرابيت: نبات صغير شاهده الرومان نامياً بكثرة في بلاد العرب عند تسميتهم له بهذا الاسم	arabette "أرابيت" (<i>Arabidopsis thaliana</i> الاسم لعلمي)
الربع (وحدة قياس قديمة تعادل ما بين 11 إلى 15 كغ، ورمزها @ "أروبا")	arrobe (أروب)
دار الصناعة	arsenal (أرشنال)
الخرشوف	artichaut (آرتيشو)
حشاش (ثم أخذت معنى قاتل أو مجرم باللغة الفرنسية)	assassin (أساسان)
التنور	athanor (أتانور)
بادنجان (فارسية)	aubergine (أوبرجين)
الزعور	azerole (أزيول)
السمت (اتجاه رأسي أو عمودي أو علوي، ويقابله النظير)	azimuth, azimuth, zénith (آزيموت)
لازورد	azur (أزور)

الأصل العربي أو المعرب لللمة الفرنسية	اللمة الفرنسية ولفظها بالعربي بين قوسين
بابوج (حذاء)	babouche (بابوش)
بنان (تشبيه ثمار الموز بأصابع اليد)	banane (بانان)
بركة	baraka (باراكا)
بردة (جهاز الحصان أو مؤنة المجند)	barda (باردا)
برخان (كتيب رملي مرتفع)	barkhane (برخان)
بطانة (لباس)	basane (بازان)
"بالزاف" (كثير)	bésef, béseff, bézef (بيزاف)
بلد، بلاد	bled (بلد)
برج	bordj (برج)
شمعة، نسبة إلى مدينة بجاية في الجزائر	bougie (بوجي)
فُقة (سلة، حقيبة)	cabas (كابا)
قاضي	cadi ou kadi (كادي)
قادر	cador (كادور)
قهوة (ومعناها بالأصل الخمر، وسميت بالقهوة لأنَّه تُقهي عن الطعام أي تُذهب شهية الطعام)	café (cahoua, cahva) (كافيه)
قائد	caïd (كايد)
قالب	calibre (كالير)
خمل (خمل الصوف أو السجاد)	camelot (كاملو)
كافور	camphre (كامفر)
قند (عصارة قصب السكر إذا جمد)	candi (كاندي)
غرف (الماء)	carafe (كاراف)
قيراط (مقياس لدرجة نقاوة الذهب)	carat (كاراه)
قرمز	carmin (كارمان)
خروب	caroube (كاروب)
قرطم	carthame (كارتام)
شادوف (جهاز يستخدم في الري)	chadouf (شادوف)
قميص	chemise (شُميز)
شرقي (رياح شرقية، هواء شرقي، نسيم شرقي)	chergui (شيرغي)
شريف	chérif (شيريف)
صفر	chiffre (شيفر)
كيمياء	chimie (شيمي)
شط	chott (شوط)
شوية (تصغير "شيء": قليل)	chouia (شُويّا)

الأصل العربي أو المعرب لللمة الفرنسية	اللمة الفرنسية ولفظها بالعربي بين قوسين
قطن	coton (كوتون)
قفة	couffin (كوفان)
قرمزي	cramoisi (كراموزي)
كمون	cumin (كُمان)
كُركم	curcuma (كُركُما)
ظهير (مرسوم ملكي)	dahir (داهير)
دينار (عملة ذهبية)	dinar (دينار)
درهم (عملة فضية)	dirham/dirhem (درهم)
ديوان	divan (ديفان)
جبل	djébel (جيبيل)
قلاية أو جلاية (ثوب عربي)	djellaba/djellabah (جِيلابا)
جن	djinn (جين)
ديوان	douane (دوان)
ترجمان (مترجم)	drogman (دروگمان)
من الفارسية شاه (شيخ، ملك) ومنه لعبة الشطرنج	échec (إيشيك)
عفريت	éfrit (إيفريت)
الكسير (من كَسَرَ حجر الفلاسفة)	élixir (إليكسير)
أمير (أمر)	émir (إيمير)
سبانج (من الفارسية، اسبنج)	épinard (إيبينار)
طرخون	estragon (إيستراجون)
فقير	fakir ou faquir (فاكير)
فرد (صندوق، ثقل)	farde, fardeau (فارد، فاردو)
فلوس	flouze, flouse, flous, fric (فلوز، فلوز، فلوس، فريك)
فندق	fondouk (فوندوك)
قبالة (ضريبة، أو أداء شيء مقابل مبلغ معين)	gabelle (گابيل)
غزال، غزالة	gazelle (گازيل)
جربوع أو يربوع (حسب اللهجة العربية) (حيوان قارض فوق الجرد)	gerboise (جيربواز)
غزل (مدح، عند الحديث عن الشعر "شعر غزل)	ghazel ou ghasel (گازل)
زنجبيل	gingembre (جانبامير)
زرافة	girafe (جيراف)
قطران	goudron (گودرون)

الأصل العربي أو المعرب للكلمة الفرنسية	الكلمة الفرنسية ولفظها بالعربي بين قوسين
غول (الحية) أو "الشيطان الذي يأكل الناس"، ومنه قول العرب "الغول والعنقاء والخل الوفي من المستحيلات"	goule (گؤل)
قوم	goum (گؤم)
غور	gour (گؤر)
قيثار أو قيثارة	guitar (گيتار)
حديث	hadith (هاديث)
حايك، خياط	haïk (هايك)
حلوى، حلوة	halva (هالفا)
حمادى (برية أو سهل صحراوي)	hamada (هامادا)
حمام	hammam (هامام)
حرام (خطية)	haram (هارام)
حريرة (شورية، حساء)	harira (هاريرا)
هريسة (عجينة مهروسة)	harissa (هاريسا)
زهر (تطورت إلى حظ أو صدفه)	hasard (آزار)
الحجاز (مكة والمدينة وما حولهما)	hedjaz ou hejaz (هيجاز)
هجرة	hégire (هيجير)
حنة (نسبة إلى نبات الحناء)	henné (إنيّه)
جرة	jarre (جار)
جلابية أو قلابية (ثوب عربي)	jellaba, djellaba (جيابا)
جلباب	jilbab (جلباب)
جبة (تنورة)	jupe (جُب)
قاضي	kadi (cadi) (كادي)
قلي (نبات يستخلص منه الصود)	kali (كالي)
خان	kan ou khan (كان)
كوفية (غطاء الرأس)	keffieh (كيفيه)
قرمز	kermès (كيرميز)
ختمية أو خطمية (نبات زينة ذو أزهار ملونة كبيرة)	ketmie (كيتمي)
خليفة (حاكم)	khalife (calife) (كاليف)
خماسين (رياح صحراوية)	khamzin (كامسان)
كحل (صبغة العين)	khôl (kuhl, kohol) (كوهل)
قبلة (اتجاه)	kibla (qibla) (كيلا)
نفس الشيء	kif-kif (kifkif) (كيف-كيف)
قُبّة	koubba (qubba) (كوبّا)

الأصل العربي أو المعرب لللمة الفرنسية	اللمة الفرنسية ولفظها بالعربي بين قوسين
قصر	ksar (كسار)
ليمون	lemon (ليمون)
نبات اللبلاب	lilas (ليلاس)
لثام	litham (لثام)
لقم (راحة الحلقوم)	loukoum (لوكوم)
مهبول	maboul (mahbul) (مابول)
مشرق (الشرق)	machrek ou machreq (ماشريك)
مخزن (و مجلة)	magasin (et magazine) مأكازان (و مأكازين)
مغرب	maghreb (مأغرب)
ماعون (وهو كل ما ينتفع به من أشياء المنزل "كالصحن، والقدور، إلخ" كما يعني أيضاً "الزكاة أو الماء)	mahonne (ماهون)
مراكشي (وصف لصناعة الجلود، نسبة إلى مدينة مراكش في المغرب)	maroquin, maroquinerie (ماروكيان، ماروكيني)
مسح، مسح	masser (ماسيه)
مطرحة (مكان الطرح أو الاستلقاء أو الجلوس)	matelas (ماتلا)
مطرقة	matraque (ماتراك)
معزول (نفاية، بقايا...) (من الروسية)	mazout (مازوت)
مشوي	méchoui (ميشوي)
مدرسة	médersa, medersa (ميديرسا)
مدينة	médina (ميدينا)
محراب	mihrab (ميهراب)
منارة	minaret (ميناربه)
منبر	minbar (مانبار)
مُخَيَّر (مُلتقط، مُختار، مُخَيَّر)	mohair (موهير)
مؤذن	muezzin (مؤيزان)
نبي	nabi (نابي)
نظير	nadir (نادير)
ناعورة (يُستقى به الماء)	noria (نوريا)
نارنج	orange (أورانج)
واد	oued (ويد)
ببغاء	papegai, papegaut, perroquet (بابيغي، بابيغو، بيروكيه)

الأصل العربي أو المعرب لللمة الفرنسية	اللمة الفرنسية ولفظها بالعربي بين قوسين
بطيخ	pastèque (باستيكة)
قيلة	qibla, kibla, kiblat (كيبلا)
قنطار (وحدة وزن تعادل ما يقارب 100 كغ)	quintal (كانتال)
ربابة	rabab, rebab (راباب، رباب)
رمضان	ramdam, ramadan (رامدام، رامادان)
رزمة	rame (رام)
راحة (اليدين)	raquette (راكية)
غزوة، غزية	razzia (غازيا، رازيا)
رصيف	récif, rescif, ressif (ريسيف)
رياض (موضع يجتمع فيه الماء والخضرة أو العشب)	riad, riyad (رياد)
رزق (لا يعلم الإنسان ما هو محباً له من رزق فأخذت معنى "المخاطرة" أو "الخطر" في اللغة الفرنسية)	risque (ريسك)
صقر	sacre, sacret (ساكر، ساكريه)
سفري (نسبة إلى السفر)	safari (سافاري)
زعفران	safran (سافران)
صحاري (جمع صحراء)	sahara (سahارا)
ساحل	sahel (سahيل)
ساقية	sakieh, sakyeh, saki (ساكية، ساكيه، ساكي)
سلام عليك! (إدغام من السلام عليكم)	salamalec (سالاماليك)
سروال	saroual, sarouel ou seroual (ساروال، سارويل، سيروال)
سبخة	sebkha (سيبكها)
السموم (رياح السموم، صحراوية جافة)	simoun (سيمون)
شراب	sirop (سيرو)
صوفا (من الصوف)	sofa (سوفا)
من سواد رماد الروثا (نبات) عند حرقه للحصول على "الصود"	soude (سود)
سوق	souk (سوك)
سكر	sucre (سكر)
سلطان	sultan (سلطان)
سماق	sumac (سماق)
تبولة	taboulé (تابوليه)
طمبور	tabouret, tabour (تابوريه، تابور)

الأصل العربي أو المغرب لللمة الفرنسية	اللمة الفرنسية ولفظها بالعربي بين قوسين
طاجين (أكلة مغربية)	tajine (تاجين)
طلق (مسحوق)	talc (تالك)
تمر هندي	tamarin (تاماران)
طبل	tambour ou tambourin (تامبور، تامبوران)
طرح (إنقاص وزن أو قيمة معينة من قيمة أخرى)	tare, tarer (تار، تاريه)
تعرفة	tarif, tariff (تاريف)
طاس (وعاء يُشرب به)	tasse (تاس)
شرشرف (تركية)	tcharchaf (شارشاف)
طبيب (حكيم)	toubib (توبيب)
وزير	vizir (wazir) (فيزير)
ولاية (منطقة، مصر: مفرد أمصار)	wilaya (vilayet) (ولايا) (فيلاييه)
زين (جميل، حسن)	zain (زين)
مشتقة من سمت (اتجاه رأسي، عمودي، علوي، يقابله النظير)	zénith (زينيث)
صفر	zéro (زيرو)

بالمقابل، تحتوي اللغة العربية بدورها على مفردات كثيرة أيضاً من لغات أخرى، كالتركية والفارسية والإنكليزية والفرنسية واليونانية القديمة (الإغريقية) ⁵.

References

مراجع

1. Lewis, M.P., G.F. Simons, and C.D. Fennig, *Ethnologue: Languages of the world*. Vol. 9. 2009: SIL international Dallas, TX. <https://www.ethnologue.com>
2. Guemriche, S., *Dictionnaire des mots francais d'origine arabe*. 2007: Éd. du Seuil. France.
3. Pruvost, J., *Nos ancêtres les Arabes, ce que notre langue leur doit*. 2017: JC Lattès. France.
4. Řehořová, J., *Emprunts arabes en français*. 2007, Masarykova univerzita, Pedagogická fakulta.
5. Moustafa, K. "غاية الأرب في معرفة أصل كلام العرب", Arabic Science Archive (arabixiv), 2018, doi: <https://dx.doi.org/10.17605/osf.io/bemg8>